

دوافع تعرض المرأة المصرية للكوميكس علي مواقع التواصل الاجتماعي

إيمان ماهر محمد عطية*

إشراف: د. أحمد أحمد عثمان**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلي رصد ومعرفة أثر تعرض المرأة المصرية للكوميكس علي مواقع التواصل الاجتماعي بالأخص الفيس بوك علي واقعها الأسري والتعرف علي كثافة تعرضها للكوميكس والعلاقة بين كثافة التعرض وإدراكها للمضمون الكوميكس وتفاعلها مع الكوميكس والآثار التي حدثت في محيط أسرتها وتعاملها مع الواقع الأسري لها وقد تم التطبيق في ضوء نظرية التفاعلية الرمزية و نظرية الاستخدامات والتأثيرات، وقد قامت الباحثة بمعرفة استجابات العينة للكوميكس عن طريق صحيفة استبيان تم تطبيقها علي عينة قوامها 400 مفردة من المرأة المصرية موزعة اليكترونيا، وقد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها:

- 1- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن كثافة تعرض المرأة المصرية للكوميكس علي مواقع التواصل الاجتماعي كانت متوسطة وأن لديهم مستوي انتباه وإدراك لواقعية المضمون وتفاعل يتراوح بين متوسط وضعيف لدي النسبة الأكبر لأفراد العينة.
- 2- أكدت نتائج الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية ذات دلالة إحصائية بين كثافة المرأة المصرية للكوميكس وطبيعة الواقع الأسري لها.
- 3- أكدت نتائج الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية ذات دلالة إحصائية بين مستوي تفاعل المرأة المصرية مع الكوميكس وطبيعة الواقع الأسري لها.
- 4- أكدت نتائج الدراسة الميدانية علي تأثر العلاقة بين كثافة المرأة المصرية للكوميكس وطبيعة الواقع الأسري لها في ظل وجود المتغيرات التالية {الانتباه – بعض المتغيرات الديموغرافية مثل التعليم، السكن، المستوي الاقتصادي والاجتماعي}.
- 5- أكدت نتائج الدراسة الميدانية عدم تأثر العلاقة بين كثافة المرأة المصرية للكوميكس وطبيعة الواقع الأسري لها في ظل وجود المتغيرات التالية {دوافع الاستخدام – إدراك واقعية المضمون – المتغير الديموغرافي السن}.

* باحثة دكتوراه بقسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة المنصورة
** الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة المنصورة

Motives for Egyptian women's exposure to comics on social networking sites

Abstract:

The study aimed to monitor and know the impact of Egyptian women's exposure to comics on social networking sites, especially Facebook, on their family reality, and to identify the intensity of their exposure to comics, and the relationship between the intensity of exposure and their awareness of the content of comics, and their interaction with comics, and the effects that occurred in the vicinity of her family and her dealings with her family reality. In light of the theory of symbolic interactionism and the theory of uses and effects, the researcher examined the sample's responses to the comics through a questionnaire sheet that was applied to a sample of 400 Egyptian women distributed electronically. The study reached a number of results, the most important of which are:

The results of the field study showed that the intensity of Egyptian women's exposure to comics on social networking sites was medium, and that they had a level of attention and awareness of the realism of the content, and an interaction ranging between medium and weak among the largest percentage of the sample. The results of the field study confirmed the existence of a statistically significant correlation between the Egyptian woman's intensity of comics and the nature of her family reality.

The results of the field study confirmed the existence of a statistically significant correlation between the level of Egyptian women's interaction with comics and the nature of their family reality.

The results of the field study confirmed the effect of the relationship between the intensity of Egyptian women's comics and the nature of their family reality in light of the presence of the following variables {Attention - some demographic variables such as education, housing, economic and social level}

مقدمة:

يعيش العالم في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي فرض نفسه في عصر اتسم بالسرعة وتعدد وسائل الأنصال

كما شهدته طفرة في مجال الاتصال، ويعتبر الاتصال سواء شخصي أو جماهيري هو السمة الأساسية الذي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات ويستخدمها الإنسان لتوصيل رسالة معينة ومع تطور المجتمع تطورت وسائل

الاتصال، نشهد اليوم عصرا جديدا يطلق عليه عصر المعلومات ولا حدودية وزاد الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في نشر المعلومات والأفكار بوسائل كثيرة تشمل الجوانب المعرفية والترفيهية التي تساعد في تكوين اتجاهات متابعي مواقع التواصل الاجتماعي ويعد الفيس بوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي.

استخداما ويتميز بتأثيره السلبي والإيجابي على المجتمع الأسري وبالأخص المرأة التي تواجه الكثير من التحديات الاجتماعية التي تهدد سلامتها النفسي مما يؤثر على واقعها الأسري.

ويعد الكوميكس واحد من أكثر المواد المعروضة على صفحات التواصل الاجتماعي وأصبح مثل الضيف خفيف الظل مرحب بوجوده على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر فيهم بصورة واضحة بشكل فكاهي ساخر يدفع متابعي مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على محتواه وقدرته على مساعدته في تغيير الحالة المزاجية للمتابع ولأن المرأة هي نصف المجتمع وهي الشريك الأول في التطور المجتمعي والركيزة الأساسية للأسرة فكان من الطبيعي معرفة طبيعة العلاقة بين المرأة المصرية والكوميكس وواقعها الأسري

تتبع أهمية الدراسة من خلال مجموعة من العوامل منها:

- 1) تحديد دوافع استخدام الكوميكس من قبل المرأة المصرية وعلاقة ذلك بالواقع الأسري.
- 2) التعرف على كثافة تعرض المرأة المصرية للكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع هذا التعرض.

الأهداف العامة للدراسة:

1. الكشف عن كثافة تعرض المرأة المصرية للكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع هذا التعرض.
2. قياس مدى أدراك وتفاعلية المرأة المصرية مع الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي

3. تحديد الآثار التي نتجت عن تعرض المرأة المصرية للكوميكس المتواجد على مواقع التواصل الاجتماعي على واقعها الأسري.

4. رصد السمات الديموغرافية للمرأة المصري التي تتعرض للكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مدخلين نظريين وهما **مدخل التفاعلية الرمزية Symbolic Interactionism**، **مدخل الاستخدامات والتأثيرات Uses and Effect** وذلك بهدف المساهمة في بناء إطار نظري متكامل للدراسة، والاستناد إليه في تفسير نتائج الدراسة والاستدلال عليها، مما يسهم في تحليل موضوع الدراسة، وأبعاده المختلفة والمتشابهة مع بعضها البعض، وستعرض الباحثة في هذا المبحث النظريين وكيفية الاستفادة منهما للدراسة الحالية.

الدراسات السابقة: -

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المرأة المصرية ومواقع التواصل الاجتماعي وواقعها الأسري، كما تنوعت الدراسات الأجنبية والعربية التي سلطت الضوء في تناولها على المتغيرات التي ترتبط بالظاهرة محل الدراسة وقد حدد الباحث ثلاث محاور رئيسية كالتالي: -

(1) الدِّراسَاتُ السَّابِقَةُ:

(أ) محاور الدِّراسَةِ:

المحور الأول: الدِّراسَاتُ التي تناولت المرأة والواقع الأسري.

(1) سعت دراسة شيخه سعيد مزيود الشحي (2021) بعنوان " واقع العنف الأسري على المرأة في مجتمع رأس الخيمة: دراسة ميدانية على بعض النساء المعنفات من مركز أمان في إمارة رأس الخيمة " (1) إلى دراسة واقع العنف الأسري في مجتمع رأس الخيمة والتعرف إلى أنواع العنف الأسري وأشكاله ودراسة أسباب العنف الأسري من وجهة نظر المرأة التي تعرضت للعنف كذلك دراسة الآثار النفسية الناتجة عن العنف الأسري كما يهدف هذا البحث للتعرف على المتغيرات الديموغرافية التي لها علاقة بالعنف الأسري الذي تعرضت له المرأة كالسن والعمل والدخل الشهري والمستوى التعليمي كذلك معرفة من هو الشخص الذي مارس العنف على المرأة (كوالدين والزوج والإخوة أو أحد الأقارب) ودراسة ما هو شكل

العنف الذي تعرضت له المرأة يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التي تتطلب منا استخدام منهج المسح الوصفي. وشمل هذا البحث ثلاث مجالات

- المجال البشري: يتحدد في عينة من النساء المعنفات من مركز أمان لإيواء النساء والأطفال في رأس الخيمة المجال الجغرافي: تم تطبيق استبيان على عينة عمدية من النساء المعنفات من رأس الخيمة المجال الزمني: امتد هذا البحث شهرين (أكتوبر- نوفمبر 2021) العينة: اختيار عينة بالطريقة العمدية من بعض النساء المعنفات من مركز أمان لإيواء النساء والأطفال من مجتمع رأس الخيمة حيث بلغ الحجم الكلي للعينة 30 امرأة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وأهمها:

- أن النساء تعرضن لجميع أشكال العنف المختلفة.
- أن من أسباب العنف التي حازت على نسبة عالية من إجابات النساء المعنفات العصبية والشك والغيرة والتمسك بالأفكار الجاهلة.
- أن الآثار السلبية التي نتجت عن تعرض المرأة للعنف هي القلق والإحباط والأكتاب وفقدان الثقة بالنفس
- أن أكثر من مارس العنف على المرأة هم الوالدين (الأب والأم).

(2) دراسة **مصلح مسلم مصطفى المجالي (2021) بعنوان " أثر عمل المرأة المتزوجة على أبعاد العلاقات الأسرية والزوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات في ضوء مفاهيم النظرية البنائية للإرشاد الأسري "** (2) أثر عمل المرأة المتزوجة على أبعاد العلاقات الأسرية والزوجية، في ضوء مفاهيم النظرية البنائية للإرشاد النفسي الأسري، وعلاقتها بسنوات العمل والعمر وقطاع العمل، تشكلت العينة من 422 زوجة عاملة في القطاع العام (233 من القطاع الصحي، و189 من القطاع التربوي)، تم جمع البيانات من خلال استبيان اشتملت 42 فقرة موزعة على سبعة أبعاد (تنشئة الأبناء، العنف الأسري، الشعور بالأمن النفسي، الاستقرار الزوجي، الرفاهية الأسرية، الحياة الجنسية، صراع السلطة الأسرية).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وأهمها:

- أن خروج المرأة المتزوجة للعمل يؤثر في هذه الأبعاد بدرجة متوسطة، فجاء المتوسط الحسابي الكلي للأبعاد مجتمعة (3.22)، في حين ظهر تباين في التأثير الأبعاد منفردة، فجاء منخفضا في مظاهر العنف الأسري، ومتوسطا في تنشئة الأبناء والاستقرار

الزوجي، والحياة الجنسية، ومرتفعاً في الشعور بالأمن النفسي والرفاهية الأسرية وصراع السلطة الأسرية.

- ظهرت فروق دالة إحصائية تعزى للتباين في كل من متغير سنوات العمل ولصالح خمس سنوات فأقل، والعمر لصالح أقل من 30 سنة، ومتغير قطاع العمل لصالح القطاع التربوي.

المحور الثاني: الدِّراسَاتُ التي تناولت استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الانترنت

تبحث دراسة **إسراء سامي فهمي أحمد (2022) بعنوان "استخدام الريفيات العاملات لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية"** (3) في التعرف على أثر استخدام المرأة الريفية العاملة لمواقع التواصل الاجتماعي على علاقتها بأسرتها، من خلال دراسة عينة من النساء الريفيات العاملات. وتتنمي هذه الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية الميدانية، والتي تهدف إلى وصف الظاهرة وتحديد الأدوات التي يمكن من خلالها توظيف الإجابة عن التساؤلات المطروحة من خلال منهج المسح الإعلامي، إذ يعد هذا المنهج من أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة. وقد تمثل مجتمع الدراسة في المرأة الريفية العاملة في المجتمع المصري. وقد تم الاعتماد في دراستنا هذه على أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من المبحوثات، لعينة قوامها (400 مفردة) من النساء الريفيات العاملات في المجتمع المصري

- وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وأهمها:
- دوافع استخدام المرأة الريفية العاملة لمواقع التواصل الاجتماعي هو لغرض التواصل مع الأصدقاء والترفيه.
- أن المرأة الريفية العاملة تلجأ لمواقع التواصل الاجتماعي لإشباع رغبتها بالحصول على المعلومات التي تفيدها، ولأجل التسوق والعمل.
- أنه يوجد انعكاس كبير على علاقة المرأة بأسرتها، والتي تجمع بين الإيجاب والسلب، فمن الجزء الإيجابي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعل التواصل سهلاً مع أفراد الأسرة المقيمين بعيداً عن بعضهم البعض بالتالي تقوية علاقاتهم، ومن الجزء السلبي هو أن حضورهم في التجمعات العائلية بدأ يقل بسبب استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي.

1)دراسة مريم قديد وسليمة مداني (2021م)، بعنوان " مواقع التّواصل الاجتماعي وأثرها على الاتّصال الأسري: الفيسبوك نموذجًا " (4)

• استهدفت الدراسة معرفة تأثير استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية التي تتضمن العلاقة بين الآباء والأبناء والعلاقة بين الزوجين، من أجل الكشف عن كيفية تأثير مواقع التّواصل الاجتماعي على الاتّصال الأسري، باعتبارها بيئة افتراضية تربط بين الأفراد في أماكن متباعدة ليسهل التّواصل بينهم، واعتبار الأسرة بيئة اجتماعية تهتم بالاتّصال بين أفرادها للمحافظة على العلاقات الأسرية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في عملية البحث، وتكونت عينتها من 45 أسرة.

• توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها ما يلي:

• أدت مواقع التّواصل الاجتماعي إلى الحد من الحوار داخل الأسرة، كما أثرت سلبياً على العمل الجماعي بين أفراد الأسرة.

• لم تسهم مواقع التّواصل الاجتماعي في اتصال أفراد الأسرة أو تحقيق التماسك فيما بينهم، كما أثرت سلبياً على الدافع الاجتماعي بين أفراد الأسرة وأثرت أيضاً على نمو شخصية أفراد الأسرة وتطويرها.

المحور الثالث: الدّراسات التي تناولت الكوميكس (الكاريكاتير/ الرسوم الساخرة) علي صفحات التواصل الاجتماعي:

1) بحثت دراسة Prasun Chakraborty. Anirban Chowdhury. " Study of Acceptance of Indian Political Cartoons in FaceBook Landscape.

(2021)⁽⁵⁾ في مدى قبول الجمهور في دولة الهند للرسوم الكاريكاتيرية السياسية المتواجدة على الفيسبوك، حيث هدفت الدراسة التعرف على مدى استجابة الجمهور من حيث (الإعجابات، والتأثير) للرسوم الكاريكاتورية السياسية على الفيس بوك، وإذا كانت تختلف درجة الاستجابة من حيث الجنس والوضع الاجتماعي والاقتصادي. وقد أجريت الدراسة على (875) هندياً من مختلف أنحاء الهند بما في ذلك الذكور والإناث من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وقد تم جمع بيانات الدراسة عن طريق استمارة الاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وأهمها:

• أن مستخدمي فيسبوك (عينة الدراسة) يعبرون بشكل كبير عن أفكارهم حول الكاريكاتير السياسي من خلال الرموز التعبيرية الخاصة بالإعجاب حيث (الإعجاب، الحزن، والغضب، والسعادة).

- أن المستخدمين الذكور أكثر عرضة للتعبير عن أفكارهم حول الرسوم الكاريكاتورية السياسية من المستخدمين الإناث.
- أن معظم المستخدمين من الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة والمتوسطة يربطون أنفسهم بالرسوم الكاريكاتيرية السياسية ويظهرون اهتمامًا بها أكثر من المستخدمين من الطبقة العليا في المجتمع.

(2) هدفت دراسة Vizcardine Audinovic. Rio Satria Nugroho. Comics as Social Media Criticism of Community Activities Restrictions 2021 Enforcement Due to COVID-19 in Indonesia⁽⁶⁾ إلى معرفة كيفية استخدام الرسوم الساخرة كنفذ اجتماعي في تنفيذ تطبيق قيود أنشطة المجتمع. وقد طبقت هذه الدراسة التحليل الاستعاري النقدي في تحليل الاستعارات التي تظهر في التعبير عن تطلعات الآراء والنقد الاجتماعي. استندت الدراسة في اختيار العينة على الرسوم الساخرة التي حصلت على أعلى مشاركة من الموضوع المحدد.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وأهمها:

- أن 50 كاريكاتيرًا تنتقد تطبيق سياسة إنفاذ قيود الأنشطة المجتمعية التي فرضتها الحكومات أثناء أزمة كورونا من 20 حسابًا على الانستجرام. فقد أثار المبدعون ستة استعارات مهمة، في هذه الرسوم حيث وصف تنفيذ قيود الأنشطة المجتمعية في فترة الحجر الصحي التي فرضتها حكومات الدول أثناء جائحة أزمة الكورونا كسجن، وآخرون وصفوها كشكل من أشكال الجشع، وهناك من وصفها بأنها كشكل من أشكال الغطرسة. وقد تلقى النقد الساخر والفكاهي العديد من الإعجابات والتعليقات، مما زاد من الشعور بالتضامن الاجتماعي بشكل لا يمكن الاستهانة وذلك لأنه يتمتع بقوة كبيرة لتغيير سياسات الحكومة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

باستعراض نماذج من الدراسات السابقة في مجال الدراسة يمكننا القول إن الباحثة قد استفادت من نتائجها في بناء الأطر المعرفية والنظرية في التأصيل لمشكلة الدراسة، حيث أكدت نتائج الدراسات المحور الثالث على مدى انتشار استخدام الكوميكس بين فئات المجتمع المختلفة كما أوضحت الدور التي تلعبه هذه الكوميكس في حياتهم وكيف تتناول حياتهم بطريقة من التهكم والسخرية وأيضًا أوضحت التأثيرات التي

كما أفادت الدراسات السابقة في تعميق الإطار النظري في مجال نظرية مدخل التفاعلية الرمزية Symbolic Interactionism، نظرية الاستخدامات والإشباع، كما اندرجت

معظم الدِّراسَاتُ السَّابِقة تحت إطار الدِّراسَاتُ والأبحاث الوصفية حيث استخدمت منهج المسح بشقيه (مسح المضمون، مسح الجمهور عن طريق العينة)، وتم جمع البيانات بواسطة صحف الاستقصاء والتحليل، وهذا ما أفادته الباحثة في اختيار المناهج والأساليب المُستخدمة في الدِّراسَةِ، وكما أفادت في صياغة تساؤلات الدِّراسَةِ وتحديد فروضها

تساؤلات الدِّراسَةِ الميدانية:

- 1) ما كثافة تعرض المرأة المصرية للكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 2) ما دوافع تعرض المرأة المصرية للكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 3) ما مستوى انتباه المرأة المصرية أثناء التعرض للكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 4) ما مستوى إدراك المرأة المصرية لواقعية مضمون الكوميكس؟
- 5) ما مستوى تفاعل المرأة المصرية أثناء التعرض للكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 6) ما السمات الديموغرافية للمرأة المصري التي تتعرض للكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي؟

مصطلحات الدراسة:

1. الكوميكس: تقصد بها الباحثة الرسوم الساخرة والكاريكاتير الذي يُناقش ويعرض جوانب مختلفة من الحياة الأسرية للمرأة سواء كانت (زوجة، أم، ابنة) بشكل ساخر.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدِّراسَةِ على منهج المسح الوصفي **Descriptive Survey** وذلك بهدف رصد العلاقة بين كثافة تعرض المرأة المصرية للكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة الواقع الأسري لها وتم استخدام المنهج المسح بشقه الميداني حيث تم إجراء استبيان إلكتروني لعينة من السيدات المستخدمين للفيس بوك.

اختبار الصدق والثبات لصحيفة الاستبيان

اختبار الصدق: اعتمد الباحث على الصدق الظاهري لقياس مدى صدق أداة جمع البيانات (صحيفة الاستقصاء) لمعرفة ما إذا كانت الأداة تقيس ما ينبغي أن تقيسه وذلك من خلال الفحص المدقق لكل بند/ سؤال والتأكد من أن البنود سليمة من حيث المحتوى والصياغة، بحيث تقيس الجوانب المطلوب قياسه في إطار الموضوع الأساسي.

كما قام الباحث بعرض الاستمارة على عدد من المحكمين والمتخصصين في مجال الإعلام، للتحقق من صدق الأداة ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدِّراسَةِ الميدانية واختبار فروضها،

وقد قام السادة المحكمون بتعديل الاستمارة وصياغة الأسئلة وترتيبها وتنظيمها، وتم تعديل الاستمارة وفقاً لهذه التعديلات والمقترحات التي اتفق عليها معظم الأساتذة المحكمين، وتم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

اختبار الثبات:

ويقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين عند استخدامهم لنفس الأسس والأساليب بالتطبيق على نفس المادة الإعلامية، أي محاولة الباحثة تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، وهو ما تم على النحو التالي:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار الثبات على عينة الدراسة بعد تحكيم صحيفة الاستبيان، والذي وصل إلى 93.1%، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق وتعميم النتائج.

النتائج التفصيلية للدراسة

1 - كثافة تعرض المرأة المصرية للكوميكس

• عدد أيام المشاهدة خلال أسبوع

خلصت نتائج البحث فيما يتعلق بتعرض المرأة المصرية للكوميكس خلال أسبوع أن (60%) من عينة الدراسة يتابعون الكوميكس بعض أيام الأسبوع وان نسبة (40%) من عينة الدراسة تابع الكوميكس يوميا مما يجعل الكوميكس أداة قوية التأثير وهو ما يؤكد ارتفاع نسبة متابعة المرأة المصرية للكوميكس ويمكن تفسير النتيجة بأن نسبة كبيرة من المرأة المصرية عينة الدراسة يقضون بعض أيام الأسبوع في متابعة الكوميكس مما يجعل الكوميكس أداة قوية التأثير عليها وعلي وواقعها الأسري.

جدول رقم (1) أي مدي تتعرضين للكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي

تعرض المرأة المصرية للكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
بعض أيام الأسبوع	240	60
يوميا	160	40
الإجمالي	400	100

2- توزيع استجابات افراد العينة امام عبارات مقياس الدوافع لاستخدام الكوميكس:

كما تشير نتائج الدراسة الميدانية للمبوحثين عينة الدراسة إلي تباين قيم الأوزان النسبية أمام كل عبارة من عبارات مقياس دوافع لمتابعة المرأة المصرية للكوميكس وتنقسم العبارات إلي 4 عبارات دوافع نفعية و 4 عبارات دوافع طقوسية مرتبة تنازليا تبعا للأوزان النسبية وقد

أشارت النتائج إلي التباين بين موافق والموافقة المحدودة والرفض المطلق لكل عبارة من المقياس وتبين وجود تفاوت بين قيم الأوزان، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء التباين النسبي في قيم استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات المقياس كما هو بالجدول: -

جدول رقم (2) توزيع استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات مقياس دوافع متابعة المرأة المصرية للكوميكس

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق		إلي حد ما		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
84.0	0.656	2.52	9	36	30.5	122	60.5	242	تستخدم لغة سهلة وبسيطة.
83.7	0.694	2.51	11.5	46	26	104	62.5	250	تُعبّر عن واقع الحياة بشكل ساخر وتهكمي.
81.3	0.669	2.44	10	40	36	144	54	216	التواصل والمشاركة مع الأصدقاء.
74.7	0.731	2.24	17.5	70	41	164	41.5	166	تحقق لي التسلية والترفيه.
73.0	0.684	2.19	15.5	62	49.5	198	35	140	لشغل أوقات الفراغ.
69.0	0.716	2.07	22.5	90	48.5	194	29	116	بحكم عاداتي اليومية.
68.3	0.745	2.05	25.5	102	44.5	178	30	120	تُعبّر عما يدور بداخلي من انطباع حول علاقة المرأة بأفراد أسرتها.
61.7	0.803	1.85	40.5	162	33.5	134	26	104	مصادقتها بالمعلومات التي تُقدمها.

وبوجه عام جاءت عبارة " تستخدم لغة سهلة وبسيطة " في مقدمة الدوافع الطقوسية بوزن نسبي (84.0%) ومتوسط حسابي (2.52) و جاءت عبارة " تعبر عن واقع الحياة بشكل ساخر وتهكمي " في مقدمة الدوافع النفعية بوزن نسبي (83.7%) ومتوسط حسابي (2.51).

وبحساب المتوسط الحسابي لكل مجموعة دوافع علي حده، تبين تفوق الدوافع الطقوسية علي الدوافع النفعية، حيث بلغت المتوسط الحسابي للأوزان النسبية لعبارات الدوافع الطقوسية (%) اما الدوافع النفعية () (%، ويمكن تفسير النتيجة بأن الدوافع الطقوسية لدي المرأة المصرية مرتفعة، وهو ما يجب استغلاله بشكل جيد لتغيير الحالة المزاجية للمرأة إلي الأفضل، مما يؤثر بصورة ايجابية علي علاقتها بأسرتها، ويجب أيضا إدراك خطورة المحتوى المقدم من خلال الكوميكس في حالة تقديم محتوى سلبي، وقد اتفقت الدراسة مع دراسة إيناس جمال الشرفاوي 2021، التي أكدت أن الدوافع الطقوسية تفوقت عن الدوافع النفعية لدي المرأة المصرية عند متابعتها لمواقع التواصل الاجتماعي، واختلفت مع دراسة مهاب أسامة عبد الحميد 2020، التي توصلت أن الدوافع النفعية تفوقت علي الدوافع الطقوسية في التعرض للصور الساخرة.

جدول رقم 3 توزيع استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات مقياس مستوي الانتباه

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق		إلى حد ما		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
68.7	0.826	2.06	37.5	150	31.5	126	31	124	أقوم بالرد علي الهاتف وكتابة تعليقات علي منشورات الفيس بوك أثناء متابعة الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي
68.3	0.774	2.05	27.5	110	40	160	32.5	130	أحرص علي متابعة الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أوقات محددة في اليوم.
67.7	0.816	2.03	31.5	126	33.5	134	35	140	أقوم بإعادة متابعة الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي إذا لم أفهمها من أول مرة.
63.0	0.721	1.89	32	128	47	188	21	84	أحرص علي متابعة الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي فور إتاحتها علي شبكة الإنترنت.
61.3	0.776	1.84	23.5	94	37.5	150	39	156	أتابع الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي وأنا أقوم بعمل آخر مثل الأكل أو القراءة
57.0	0.663	1.71	11.5	46	47.5	190	41	164	أكتفي باستعراض بعض الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي لأخذ فكرة عامة عنها.
56.7	0.714	1.7	15	60	40.5	162	44.5	178	يمكنني متابعة الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي في وقت آخر إذا كنت مشغولا
52.0	0.746	1.56	59	236	25.5	102	15.5	62	أقوم بتأجيل أي شيء مطلوب مني حتى أنتهي من متابعة الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبوجه عام جاءت عبارة (أقوم بالرد علي الهاتف وكتابة تعليقات علي منشورات الفيس بوك أثناء متابعة الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي) بوزن نسبي (68.7%) ومتوسط حساب (2.06).

في المرتبة الثانية عبارة (أحرص على متابعة الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أوقات محددة في اليوم) بوزن نسبي (68.3%) ومتوسط حسابي (2.05).

عبارة (أقوم بتأجيل أي شيء مطلوب مني حتى أنتهي من متابعة الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي) بوزن نسبي (52.0%). ومتوسط حسابي (1.56) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وبتفسير نتائج الجدول وحساب الوزن النسبي لعبارات مستوي الانتباه أن انتباه المرأة المصرية للكوميكس متوسط أنها ممكن أن تتابع وتقوم ببعض المهام عندما تتابع الكوميكس اتفقت الدراسة مع دراسة سلوى أحمد محمد أبو العلا (2015) التي توصلت إن الرسوم الساخرة تجذب انتباه نسبة كبيرة من العينة حيث حققت نسبة (97%) بينما جاء الانتباه الضعيف في المرتبة الأخيرة بنسبة (3%).

4- إدراك المرأة المصرية لواقعية مضمون الكوميكس

جدول رقم (4) توزيع استجابات أفراد العينة أمام عبارات مقياس مستوي إدراك واقعية

المضمون للكوميكس

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	نادرا		أحيانا		دائما		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
79.3	0.597	2.38	6	24	50	200	44	176	الموضوعات التي يُناقشها الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي تشبه الموضوعات التي تحدث في حياتنا اليومية وتخص الواقع الأسري.
79.0	0.689	2.37	12	48	39	156	49	196	قضايا المرأة التي أتعرض لها في الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي تعبر عن أشخاص يفكرون ويتحدثون ويتصرفون بطريقة مشابهة لبعض من أقابلهم في الواقع.
79.0	0.69	2.37	12	48	38.5	154	49.5	198	من خلال الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي أتعرف على مجتمعات أخرى تختلف في طبيعتها وأسلوب الحياة فيها عن المجتمع المحلي الذي أنتمي إليه.
78.3	0.624	2.35	8	32	48.5	194	43.5	174	مشكلات المرأة التي تتضمنها الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يحدث مثلها في الواقع.
78.0	0.674	2.34	11.5	46	43.5	174	45	180	أشعر أن الأحداث والمشكلات التي تمر بها المرأة في الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن أعيشها أو أعيش ما يشبهها.

دوافع تعرض المرأة المصرية للكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي

76.7	0.707	2.3	14.5	58	41.5	166	44	176	من خلال تعرضي للكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي أنتبه إلي بعض قضايا المرأة الهامة التي لم تكن تحظى باهتمامي من قبل.
70.7	0.617	2.12	13.5	54	60.5	242	26	104	أساليب المعيشة التي أتعرض لها في الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث المسكن والطعام والتعاملات اليومية أشاهد مثلها لدي بعض من أقابلهم في الواقع.

بوجه عام جاء عبارة (الموضوعات التي يُناقشها الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي يتشبه الموضوعات التي تحدث في حياتنا اليومية وتخص الواقع الأسري) في مقدمة عبارات المقياس بوزن نسبي (79.3%) وبمتوسط حسابي (2.38) ، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (قضايا المرأة التي أتعرض لها في الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي تعبر عن أشخاص يفكرون ويتحدثون ويتصرفون بطريقة مشابهه لبعض من أقابلهم في الواقع بوزن نسبي(79.0%)

بمتوسط (2.37)، وجاءت عبارة (من خلال الكوميكس علي مواقع التواصل الاجتماعي أعرف علي مجتمعات أخرى تختلف في طبيعتها وأسلوب الحياة فيها عن المجتمع المحلي الذي انتمي اليه) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (79.3%) وبمتوسط حسابي(2.37) وفي المرتبة الأخيرة (أستفيد بما يقدمه الكوميكس علي مواقع التواصل من حلول لمشكلات المرأة في حل مشكلتي) بوزن نسبي (63.3%) وبمتوسط (1.9) وبمقارنة الأوزان النسبية لعبارات المقياس يتبين التفاوت الواضح بين قيم الأوزان، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء التفاوت النسبي في قيم متوسطات استجابات المبحوثين أمام كل عبارة من عبارات المقياس مما يؤكد مدي تأثير الكوميكس كأداة مهمة لتغيير الحالة المزاجية لها ولتعليمها أنماط حياتية مختلفة.

5-مستوي تفاعل المرأة المصرية مع الكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (5) استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات مقياس متفاعل المرأة المصرية مع الكوميكس

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	نادرا		أحيانا		دائما		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
69.0	0.864	2.07	34	136	25	100	41	164	أحرص علي متابعة تعليقات الآخرين علي المنشورات التي أشارك فيها روابط الكوميكس التي أتعرض لها على مواقع التواصل الاجتماعي.

دوافع تعرض المرأة المصرية للكوميكس علي مواقع التواصل الاجتماعي

67.3	0.732	2.02	25.5	102	46.5	186	28	112	أحرص علي وضع علامات الإعجاب المتنوعة علي الكوميكس التي أتعرض لها علي مواقع التواصل الاجتماعي.
65.3	0.738	1.96	29.5	118	45.5	182	25	100	أهتم بمشاركة روابط الكوميكس التي أتعرض لها علي مواقع التواصل الاجتماعي.
64.0	0.748	1.92	32.5	130	43.5	174	24	96	أقوم بمشاركة منشورات الآخرين عن الكوميكس التي أتعرض لها علي مواقع التواصل الاجتماعي علي صفحاتي الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
61.3	0.741	1.84	37	148	42.5	170	20.5	82	أقوم بالتعليق علي تعليقات الآخرين علي المنشورات التي أشارك فيها روابط الكوميكس التي أتعرض لها علي مواقع التواصل الاجتماعي.

وبوجه عام جاء عبارة (أحرص علي متابعة تعليقات الآخرين علي المنشورات التي أشارك فيها روابط الكوميكس التي أتعرض لها علي مواقع التواصل الاجتماعي) في مقدمة عبارات المقياس بوزن نسبي (69.0%) وبمتوسط حسابي (2.07)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (أحرص علي وضع علامات الإعجاب المتنوعة علي الكوميكس التي أتعرض لها علي مواقع التواصل الاجتماعي بوزن نسبي (67.3%) وبمتوسط حسابي (2.2) وجاءت عبارة (أهتم بمشاركة روابط الكوميكس التي أتعرض لها علي مواقع التواصل الاجتماعي) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (65.3%) وبمتوسط حسابي (1.96)، وفي المرتبة الأخيرة (أقوم بالتعليق علي تعليقات الآخرين علي المنشورات التي أشارك فيها روابط الكوميكس التي أتعرض لها علي مواقع التواصل الاجتماعي) بوزن نسبي (61.3%) وبمتوسط حسابي (1.84) وبمقارنة الأوزان النسبية لعبارات المقياس يتبين التفاوت الواضح بين قيم الأوزان وهو ما يمكن تفسيره في ضوء التفاوت النسبي في قيم متوسطات استجابات الباحثين أمام كل عبارة من عبارات المقياس، ويوضح أن المرأة المصرية يتفاوت تفاعلها مع الكوميكس تفاعل ضعيف وتفاعل قوي، ومن الممكن تفسيره بمدى إعجاب المرأة بمضمون الكوميكس وقد اتفقت الدراسة مع دراسة (PrasunChakraborty, 2021) أن أفراد العينة يتفاعلون

ويعبرون بشكل كبير ومنخفض مع الكاريكاتير السياسي من خلال رموز الإعجاب، الغضب، الحزن، السعادة، وقيمون بالتعليق أيضا واتفقت مع دراسة محمد حسن علون 2017.

6- الآثار التي حدثت في علاقة المرأة المصرية بواقعها الأسري نتيجة تعرضها للكوميكس

جدول رقم (6) استجابات العينة لعبارات مقياس الآثار التي حدثت في الواقع الأسري للمرأة المصرية

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق		إلى حد ما		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
75.3	0.695	2.26	14.5	58	45	180	40.5	162	شعرت بحاجة فكاھية جميلة تساعدني علي تخطي يومي
70.0	0.773	2.1	25.5	102	39.5	158	35	140	أصبح لدي العديد من موضوعات يمكن أن أتناقشها مع أفراد أسرتي
66.7	0.788	2	31	124	38	152	31	124	استطيع التعامل مع الروتين اليومي بصورة أكثر ايجابية
62.3	0.751	1.87	35.5	142	42	168	22.5	90	أصبحت أكثر تفاعلية مع أفراد أسرتي
61.7	0.748	1.85	36.5	146	42	168	21.5	86	أتعامل مع المشكلات الأسرية التي تواجهني بصورة أكثر مرونة ووجد الحلول بها

وبوجه عام جاء عبارة (شعرت بحاجة فكاھية جميلة تساعدني علي تخطي يومي) في مقدمة عبارات المقياس بوزن نسبي (73.5%) بمتوسط حسابي (2.26)، في المرتبة الثانية جاءت عبارات (أصبح لدي العديد من موضوعات يمكن أن أتناقشها مع أفراد أسرتي) بوزن نسبي (70%) بمتوسط (2.1)، جاءت عبارة (أستطيع التعامل مع الروتين اليومي بصورة أكثر ايجابية) المرتبة الثالثة بوزن نسبي (66.7%) وبمتوسط (2) وفي المرتبة الرابعة (أصبحت أكثر تفاعلية مع أفراد أسرتي) بوزن نسبي (62.3%) وبمتوسط (1.86)، وفي المرتبة الأخيرة عبارة (أتعامل مع المشكلات الأسرية التي تواجهني بصورة أكثر مرونة ووجد الحلول لها) بوزن نسبي (61.7%) بمتوسط (1.85) بمقارنة الأوزان النسبية لعبارات المقياس تبين التفاوت الواضح بين قيم الأوزان.

وهو ما يمكن تفسيره في ضوء التفاوت النسبي في قيم متوسطات استجابات الباحثين أمام كل عبارة من عبارات المقياس، ويوضح أن المرأة المصرية يتفاوت تأثير الكوميكس علي

واقعها الأسري يمكن تفسير التأثير لمتابعة المرأة المصرية للكوميكس وإدراكها لواقعية المضمون المقدم وتفاعلها معه مما أدى إلي استجابة العينة إلي التأثير الذي حدث بصورة ايجابية علي علاقتها داخل محيطها الأسري، وتراوح التأثير بين متوسط وقوي، وقد اتفقت النتيجة مع دراسة **إسراء فهمي أحمد (2022)**، أنه يوجد انعكاس كبير علي علاقة المرأة بأسرتها والتي تجمع بين الإيجاب والسلب فمن الإيجاب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعل التواصل سهلا مع أفراد الأسرة، اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة **أمل السيد متولي 2016**.

المراجع

المراجع العربية:

أولاً: الرسائل العلمية:

- (1) إبراهيم سمير علي سيد، استخدامات الشباب المصري للدونات الالكترونية على الإنترنت (دراسة مسحية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2010.
 - (2) أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، قسم البحوث والدراسات الإعلامية 2013.
 - (3) إسراء سامي فهمي أحمد، استخدام الريفيات العاملات لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2022 م.
 - (4) إسلام أحمد حكيم أحمد، استخدام المرأة في الصعيد لوسائل التواصل الاجتماعي كمنصات إعلانية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 2020.
 - (5) أسماء محمد علي، "مهارات إدارة الحياة لدي المرأة وعلاقتها بالتوافق الأسري، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، 2022
 - (6) أمل السيد أحمد متولي دراز، استخدام المرأة للمجموعات النسائية على الفيس بوك وعلاقتها بتطوير مفهوم الذات لديها، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2016.
 - (7) أمل السيد حسن سالم، فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في التنمية الثقافية للطالب المعلم بجامعة حلوان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، 2012.
- ثانياً: المجالات العلمية والمؤتمرات العلمية:
- (1) أشرف جلال حسن، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية: دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل إعلام البديل، المؤتمر العلمي الأول بعنوان: "الأسرة والإعلام وتحديات العصر" (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009)
 - (2) أمينة عادل سليمان السيد، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها علي الأخصائي والمكتبة: دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيسبوك، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر في الفترة ما بين 5 - 7 يوليو الإدارة العامة للمكتبات (حلوان: جامعة حلوان، كلية الآداب، 2009)
 - (3) أنيس شهيد محمد، العنف الأسري والمرأة العاملة: دراسة ميدانية في مدينة الديوانية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 34 (العراق: جامعة واسط، كلية الآداب، 2019)
 - (4) ثائر رحيم كاظم، العنف الأسري ضد المرأة: دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة الديوانية، دار الأطروحة للنشر العلمي، المجلد 5، العدد 1 (العراق: مجلة الأطروحة، العلوم الاجتماعية).
- 5) Robert P. Hawkins. John M. Wiemann. Suzanne Pingree. Advancing communication Science: merging mass and interpersonal process (Newbury Park: CA. Sage. 1988) p.111.
 - 6) Rowland Lorimer, Paddy Scannell, Mass Communications: A Comparative Introduction, 1st Edition (Manchester: Manchester University Press, 1994) p. 162.
 - 7) Rowland Lorimer, Paddy Scannell, Op.Cit, p. 162.
 - 8) Russell B. Clayton, Alexander Nagurney, and Jessica R. Smith, Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, "Cheating, Breakup, and Divorce: Is Facebook Use to Blame?", Mary Ann Liebert , 16 Issue, 2013
 - 9) Sean D. Young, et.al, The Influence of Social Networking Technologies on Female Religious Veil-Wearing Behavior in Iran, Cyberpsychol Behav Soc Netw, Vol. 17, No. 5, 2014

¹ (شيخة سعيد مزبود الشحي ، واقع العنف الأسري على المرأة في مجتمع رأس الخيمة: دراسة ميدانية على بعض النساء المعنفات من مركز أمان في إمارة رأس الخيمة، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية* ، العدد 24 (مصر: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 2021) ص 145 - 168.

² (مصلح مسلم مصطفى المجالي أثر عمل المرأة المتزوجة على أبعاد العلاقات الأسرية والزوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات في ضوء مفاهيم النظرية البنائية للإرشاد الأسري، *مجلة مجمع*، العدد 36 (ماليزيا: جامعة المدينة العالمية ، 2021) ص 727 - 773.

³ (إسراء سامي فهمي أحمد، استخدام الريفيات العاملات لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية، *مجلة البحوث الإعلامية*، العدد 58، الجزء 4 (القاهرة: جامعة الأزهر، كلية الإعلام، 2021) ص 1941 - 1990.

⁴ (مريم قديد وسليمة مداني، "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية"، دراسة منشورة، المجلد (08)، العدد (02)، *مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 2021.

⁵) Prasun Chakraborty. Anirban Chowdhury. " Study of Acceptance of Indian Political Cartoons in FaceBook Landscape. **International Journal of Innovative Technology and Exploring Engineering (IJITEE)**. Vol. 10. Issue 10. 2021. pp. 137 – 142.

⁶) Vizcardine Audinovic. Rio Satria Nugroho. Comics as Social Media Criticism of Community Activities Restrictions Enforcement Due to COVID-19 in Indonesia. **MUHARRIK: JURNAL DAKWAH DAN SOSIAL**. Vol. 4. No. 2. 2021. pp. 295 – 313.